مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

ماروي عن رسول الله (صل الله عليه وأل وسلم) بولادة الامام الحسن (عليه السلام)

م.م. وليد مجدي زيري الخزاعي
أ.م. د . سوسن عباس حسين

التخصص العام للبحث: التاريخ	التخصص الدقيق للبحث: التاريخ الاسلامي

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

السنن والتشريعات ، النبي ، الاستدلال والمقصد ، الحسن

المستخلص باللغة العربية:

تناول البحث ولادة الإمام الحسن (ع) الذي يعتبر حدثاً استثنائياً ؛يمثل امتداداً لذرية النبي (ص) عبر السيدة فاطمة الزهراء (ع) ، مما فنده مزاعم المشركين بانقطاع نسل الرسول (ص)، وقد اهتم النبي (ص) بهذه المناسبة من لحظة الأولى فقد قام بقطع الحبل السري بيده ومخالطة ريقه لريق المولود لتعزيز المناعة والبركة ، ثم اقام بسنن خاصة شملت إقامة الأذان في أذنه، والعقيقة، وحلق الرأس، مستبدلاً عادات كانت في الجاهلية بتشريعات إسلامية جديدة، كما اظهر البحث أن تسمية الحسن جاءت بأمر إلهي ، اذا لم يكن هذا الاسم معروفاً عند العرب في الجاهلية، وقد اختار الله هذا الاسم ليكون تعريباً لاسم (شبر) ابن النبي هارون (ع)، في إشارة رمزية تؤكد منزلة الإمام علي (ع) من الرسول الله (ص) كمنزلة هارون من موسى (ع) .

doi: https://doi.org/10.63797/bjh.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والسلام على سيدنا وشفيعنا محمد وآل بيته الطيبين الاخيار المنتجبين ومن اتبعهم بإحسان الى قيام يوم الدين ، أن ولادة الإمام الحسن المجتبى (ع) منعطفاً مفصلياً في تاريخ الامة الاسلامية، إذ لم تكن مجرد حدثٍ عابر، بل مثلت تجلياً إلهياً على اعتبارها هبة السماء التي ضمنت استمرار النسل النبوي وكذبت مقولات المشركين حول انقطاع نسل الرسول (ص) ،وقد تناول هذا البحث اعمال النبي محمد (ص) المرافقة لهذه الولادة المباركة، مسلطاً الضوء على ما سكت عنه في الكيفية التي استقبل بها النبي (ص) سبطه الأول، حيث لم يكتفِ بإظهار العاطفة الأبوية، بل أسس من خلال هذا الحدث منظومةً من السنن والتشريعات الإسلامية الخاصة بالمواليد كالعقيقة، والأذان، مستبدلاً بذلك عادات الجاهلية السائدة ، كما تناول هذا البحث ان التسمية حملت دلالات ومقاصد عميقة، اذ أن اسم الامام الحسن (ع) لم يكن نتاجاً لثقافة العرب آنذاك، بل جاء تنزيلاً سماوياً عبر الوحي ليحاكي اسم ابن النبي هارون (شبر)، مؤكداً بذلك المنزلة العقائدية والقيادية لأمير المؤمنين علي (ع) كوصيٍ لهذه الأمة. تهدف هذه الدراسة، من خلال استقراء الروايات والنصوص التاريخية، إلى تبيان كيف كانت هذه الولادة تأسيساً لمرحلة جديدة من الإمامة وقطعاً لأطماع الطامعين في وراثة الأمر من بعد النبي محمد (ص) .

لم تكن ولادة الامام الحسن(ع) ولادة شخص عادي بل هو امام وحجة ابن امام وابن سيدة نساء العالمين صديقة [1] وسبط خير الخلق، وقد تعاطف رسول الله(ص) مع هذه الولادة بما يدل على عمق أهميتها ليس بالعاطفة الابوية فحسب بل على مستوى انها هبة السماء المتكثرة في وجوه الخير ، واود ان اقف وقفة قصيرة على روايةٍ اوردها الصدوق عن أبي الحسن علي بن ابي طالب(ع)اذ توجه بالسؤال الى احد اصحابه مبتدأ بسؤاله **" لم سميت فاطمة فاطمه ، قلت : فرقا بينه وبين الأسماء[2] قال إن ذلك لمن الأسماء ولكن الاسم الذي سميت به ان الله**

تبارك وتعالى علم ما كان قبل كونه فعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله يتزوج في الاحياء[3] وانهم يطمعون في وراثة هذا الامر فيهم من قبله فلما ولدت فاطمة سماها الله تبارك وتعالى فاطمة لما اخرج منها وجعل في ولدها ففطمهم [4] عما طمعوا ، فبهذا سميت فاطمة ، لأنها فطمت طمعهم . ومعنى فطمت : قطعت "[5].

وفي هذه الرواية دلالات كثيرة لقد كان امر الله سبحانه على يد رسوله (ص)بين لكل ذي لب وعقل وانه سوف يظهر على كل المعتقدات الجارية في زمانه فكان لا يخلو الامر من ان يلتحق بالدين بعض الطامعين بعودة الامر لهم عقب وفاة رسول الله (ص) وخصوصاً اذا ما لاحظنا انه الصادق وقد وعد مراراً وجهاراً انه يفتح الله للامة الممالك العظمى حولهم مثلاً فارس والروم [6] وقد تبدت هذه النظرة الانتهازية لدى المشركين الذين عيروا النبي(ص)بكونه ابتراً [7] اي لا عقب له[8] ، فكانت ذريته المباركة التي اذهب الله عنه الرجس وطهرهم تطهيرا [9] من جهة ابنته فاطمة الزهراء(ع)هذه الذرية التي تحمل عبئ الامامة انطلاقا من دعوة نبي الله ابراهيم(ع)في قوله تعالى : ﴿ **وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ** ﴾[10] وصولاً الى رسول الله عندما قال(ص) **:" الأئمة بعدي اثنا عشر: أولهم علي بن أبي طالب(ع) وآخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي، وحجج الله على أُمتي بعدي، المقر بهم مؤمن، والمنكر لهم كافر"**[11] ، فنقطع بذلك طمع الطامعين وكانت فاطمة أم ابيها[12] (ع) هي الكوثر في مقابل رهان الكثيرين على كون النبي(ص)ابتراً[13]، وقد تمثل الشاعر بهذا المنعى عندما قال :

أمُـــفَـــلّـــجُ [14]ثَغْـــــــــــرِكَ أَمْ جَوْهَرْ ورحـيـقُ رُضـــابِـكَ[15] أَمْ سُـــكَّـــــــــــرْ

قـــــد قالَ لِثَـــــــغرِكَ صـانِـــعُـــــــــهُ إنّا أعطيـــــــــــناكَ الكوثـــــــــــرْ [16]

وباكورة هذه الذرية تمثلت بولادة الامام الحسن (ع)، من هنا يجب ان نتأمل بدقة كيفية استقبال رسول الله(ص) لهذه الولادة المباركة سواء على مستوى التشريعات والسنن التي قام بها ام على مستوى التسمية .

اولاً: السنن والتشريعات :

عندما ولد الامام الحسن(ع) نادى رسول الله (ص)اسماء بنت عميس قائلاً :(يا اسماء هاتي ابني فدفعته اليه بخرقة صفراء ،فقال : الم اعهد اليكم الا تلفوا المولود في خرقة صفراء [17]،ثم قام فسره ُ ثم وألبأه بريقه ، ثم ضمه الى صدره ورفع يديه بالدعاء قائلاً :اللهم أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم [18] ، وذكرت المدونات التاريخية انه أذن في اذنه اليمنى واقام باليسرى [19] ، وما ان انقضت سبعة ايام على ولادتهِ حتى ذهب رسول الله(ص)الى فاطمة الزهراء(ع)فعق عن الامام الحسن(ع)بكبش ،قال رسول الله(ص): حين ذبحها بسم الله عقيقةُ عن الحسن عظمها بعظمه ،ولحمها بلحمه ،اللهم
اجعلها وقاءاً لمحمد وآلهِ ، ثم حلق رأسه وتصدق بزنة شعره فضة ثم طلى رأسه بالخلوق، وقال(ص): إن الدم من فعل الجاهلية)[20] .
ومما سبق نلاحظ عدة امور منها :

وقبل الدخول في تحليل السـنن والتشـريعات التي قام به الرسـول(ص)لهذه الولادة المباركة ، اشـار احد الباحثين الى ان(أسماء بنت عميس كانت مع زوجها جعفر بن ابي طالب في الحبشة ولم تقدم الى المدينة الا عام خيبر في السنة السابعة للهجرة)[21]، وانا لا اتفق مع راي الباحث وذلك لعدة جوانب اولاً: حسب كلام الباحث انها عادت بعد الولادة بعدة سـنوات، بينما نص الرواية ان أسـماء هي التي سـاعدت الزهراء (ع)،وهي التي لفت المولود وجاءت به الى النبي (ص) ،وهي تروي الرواية والامام زين العابدين (ع) يروي عنها مباشر عن **" علي بن الحسـين عليه السـلام قال حدثتني أسـماء بنت عميس قالت حدثتني فاطمة لما حملت بالحسـن عليه السلام..."**[22]. بالإضافة ذلك ذكرت هذه الرواية مصادر متعددة [23]، وبهذا ورد اسم أسماء بنت عميس بطرق متعددة ، ثانيا: ما المانع من عودة أسماء بنت عميس مع ابنائها دون زوجها بكم سنة ؟ صحيح الزوجة تكون مع زوجها في العادة ولكن ممكن ان تعود خصوصاً بعد هجرة النبي محمد (ص)الى المدينة واستقراره وعودة الكثير منهم الى مكة او الى المدينة [24] ولعل جعفر بن ابي طالب تأخر عنها لرعاية من تبقى من المهاجرين الى الحبشة على اعتباره زعيم المهاجرين هناك لا يمكنه تركهم هناك ويأتي الى المدينة اذ لابد ان يكون هو اخر من يبقى بالحبشة ، وبهذا ممكن ان تعود أسماء بنت عميس قبل زوجها جعفر بن ابي طالب.

يبدأ الشـــطر الاول من الرواية بقول الرســـول(ص): يا أســـماء هاتي أبني ، اذ يعلن الرســـول الله (ص)صـراحةً انتسـاب الحسـن لهُ مباشـرةً ليكرس بذلك امام المسـلمين ان ذرية فاطمة انما تنسـب اليه بالجعل الالهي والإرادة الربانية وان هذا المولود فاتحة استمرارية هذه الذرية الطاهرة ، ومصـداقاً لذلك قوله(ص): **" كل بني آدم ينتمون إلى عصبتهم إلا ولد فاطمة، فإني أنا أبوهم، وأنا عصبتهم "**[25] وفي رواية اخرى **" عن أبي حرب بن أبي الأسود[26] قال : أرسل الحجاج إلى يحيى بن معمر[27] قال : بلغني انك تزعم أن الحسن والحسين من ذرية النبي صـــلى الله عليه وآله تجدونه في كتاب الله وقد قرأت كتاب الله من أوله إلى آخره فلم أجده ، قال : أليس تقرأ سورة الأنعام " ومن ذريته داود وسليمان " حتى بلغ " ويحيى وعيسى "[28] قال : أليس عيسى من ذرية إبراهيم وليس له أب قال : صدقت"**[29].

فدفعته اليه أسماء بخرقة صفراء فقال(ص): الم اعهد اليكم بعدم لف المولود بالخرقة الصفراء[30] ،وكان رسول الله قد اوصى قبل الولادة بالمستحبات وبين وجوب وتجنب المكروهات ، وقد ثبت علمياً اثر الألوان على الصحة البدنية و النفسية خصوصا للطفل اذ وجد ما يعرف حديثاً علاج الالوان ونلاحظ ذلك اختيارهم الوانا خاصة للمستشفيات وملابس الممرضين [31] ، وقد اشارات المدونات التاريخية الى رسول الله (ص) استبدلها بخرقة من الحرير وهي من ثياب الجنة فلف بها الحسن (ع) [32] وكذلك عندما ولد الحسين (ع) لفة بخرقة مثلها ، فكان قماطهما من ثياب الجنة ، فلبسوا ثيابها وهم في الحياة الدنيا ،فإي فضل واي منزلة لأهل البيت الذين خصهم الله تعالى ، لان الأنسان يعمل كل حياته على امل ان يرى استبرق الجنة الذي وعد الله به[33] استنادنا، لقوله تعالى: **﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾** [34].

ثم قام النبي(ص) فسرهُ اي قطع سرته[35]،هنا فليعجب المرء ما شاء حيث ابى رسول الله (ص) الا ان يقطع السرة بيده مع انه فعل القوابل من النساء اللواتي يلين الولادة ولعله في ذلك دلالةُ كبرى اهون ما فيها انه اراد بيديه المباركتين ان تُلامسا جسد المولود الطاهر بحالة من النورانية التي مصداق قوله تعالى : **﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾**[36] .

وحسب اطلاعي، لم تذكر المدونات التاريخية ان النبي(ص)فعل ذلك الا مع الحسن و اخيه الحسين(ع)دوناً عن اطفال المسلمين جميعا ،ما الذين يقطعون ما امر الله به ان يوصل هم القاطعون مصداقاً لقوله تعالى: وفي قوله تعالى **﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾**[37]، وقال المفسرون: **" فكل ما أمر الله بوصله وفعله قطعوه وتركوه"**[38] ، اما القطع الذي قام به رسول الله(ص) يصبح وصلاً ؛ لان بيد رسول الله(ص) .

ثم البأه النبي(ص) بريقة، واللبأ في معاجم اللغة اول اللبن عند الولادة [39] وهو ما يعزز مناعة المولود ،ليس لبناً شفافاً بمقدار، بل هو لبن خاثر الى حد ما وهو ليس في الانسان فقط [40] ،واول ما ابتل ريق الحسن بريق رســـول الله (ص)، اي انه أطعمه بريقهِ كما يطعم الولد اللبأ فأختلط الريق الطاهر للنبي(ص) بلحم الغلام ودمه ودخل في خلاياه ، وأنعم به من اختلاط وأكرم بها من تغذية ،الا يحق لسائل ان يسأل : اذ كان سامري[41] بني اسرائيل الضال المضل قد حضي بقبضة من اثر الرسول الذي هو جبرائيل (ع)[42] فاستطاع ان يصنع بها العجائب رغم كفره ، ونفاقه[43]، فكيف يكون اثر ريق رســـول الله(ص) في ولده الحســـن الهادي المهدي [44] ؟ فعلى العاقل ان يتبصـــر بمقاصـــد الرســـول (ص) بهذا العمل العظيم حتى يعلم الناس قيمة هذا المولود عند الله ورسوله(ص) .

وتستمر سنن النبي محمد (ص)، مع الامام الحسن اذ ضمه الى صدره ورفع يده بالدعاء قائلاً : اللهم إني أعيذه بك من الشـيطان الرجيم ،وهو ما دعت به قديسـة حنه ام السـيدة مريم العذراء لأبنتها حين ولدتها[45] ، وبلا شـك ان دعاء النبي (ص) ليس كدعاء غيره فهو الدعاء المسـتجاب خصـوصـاً ان ترافق مع ضـمه الى صـدره(ص) وفي هذا خطاب يدل على حبه له ، وحب الرسول حب الله تعالى ؛ لا نه(ص) لا ينطق عن الهوى في نفسـه بل بخطابات من السماء ، مصـداقاً لقوله تعالى : **﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾**[46] .

ومن التشـريعات التي رواها عامة المسـلمين انه أذن في أذنه اليمنى واقام في اليسـرى فكان اول صـوت سمعه المولود هو صوت خير الخلق بل العلة التي من اجلها خلق الله الخلق[47]وبماذا بسم الله يصدح به الله اكبر ، اي بمعنى ان الامام الحسـن(ع)احدى كلمات الله التامات[48] ، وهنا نجد تجدد النور على النور في تلك السـلسـلة النورانية الكبرى[49] .

ثم توجه رسـول الله(ص)بعد انقضـاء سـبعة ايام الى بيت ابنته السـيدة فاطمة الزهراء(ع)ليقوم بمزيد من التكريم والاحتفاء فعق[50] عن المولود الجديد بكبشٍ، وتذكر بعض المصـــادر ان رســـول الله (ص)اعطى فخذ الكبش للقابلة[51] ، وكأنه فلسفة العقيقة التقرب الى الله من خلال ذبح شاة حتى يقي هذا المولود فصـار فعله هذا سـنة لأمته ،ومن المعروف ان ولادة الامام الحسن(ع)في السـنة الثانية او الثالثة للهجرة[52] فكان قد مضـى على بعثة النبي ما يقارب خمس عشـرة سـنة ولد فيها للمسـلمين العشـرات من المواليد ،فلماذا: اخر النبي (ص) سـن العقيقة للمواليد الى ذلك الحين ؟ وأكاد اعتقد ان النبي(ص)اراد ان تبدأ السُنة بولدهِ فيكون مصـداقاً لنص الزيارة الجامعة " **وبكم يفتح الله وبكم يختم الله ...**"[53] لهذا الفعل كثير من المقاصد ، وقد قال رسول الله (ص) حين ذبحها :(ذبحها بسم الله عقيقةُ عن الحسن عظمها بعظمه ،ولحمها بلحمه ،اللهم اجعلها وقاءاً لمحمد وآله) ، وفي هذا الدعاء بين رسـول الله(ص) ان اهل البيت النبي هم أناس مخصـوصـين بذواتهم يقوم النبي(ص)بالعقيقة عن واحدٍ منهم وهو الامام الحسن (ع) ، وروى البعض عق النبي عن الحسن والحسين(ع) بكبشين[54]، وهي رواية لم يعتمد عليهـا وضعفت [55] ، ولعل وهم الراوي من قوله بعض المصادر كبشاً كبشاً فظن كبشين [56].

ثم حلق رأس سبطه الميمون بيده المباركة ودهنه بالخلوق [57]، ثم نهى الرسول عن عادة يبدو انها كانت في الجاهلية وهي تلطيخ رأس المولود بدم العقيقة ، ونلاحظ ان رســـول الله (ص) بهذا العمل قد نهى عن عادة اجتماعية كانت موجودة قبل الاسلام فصارت سنة ايضا.

وقد حاول البعض من خلال ضعيف الحديث ان يصرف هذه الكرامات في السنن والتشريعات التي بَدَأ بها النبي(ص)مع ابنه الامام الحسـن (ع)، عندما قالوا : " **لما ولدت فاطمة حسـنا قالت: ألا أعق عن ابني بدم؟ قال: " لا، ولكن احلقي رأسه ثم تصدقي بوزن شعره من فضة على المساكين ... "**[58].

ضمن العداء ضد آل محمد(ص)حاول بعض النساجين أقصاء هذه الكرامات من خلال الروايات الضعيفة ، ولهذا لابد من دراسة تلك الروايات من حيث السند والمتن ووضعها في المسار الصحيح ، ونجد ان هذا الحديث ضعيف السند [59] ، بالإضافة نجد من اخرج هذه الرواية سواء ما جاء في مسند احمد أو في السنن الكبرى [60] ، هو شـريك[61]، عن عبد الله بن محمد بن عقيل[62]، اذ قدحتهم كتب الجرح والتعديل[63] ، ثم يقول البيهقي هذه الرواية قد انفرد بها ابن عقيل[64] ، لهذا تعتبر من ناحية من الروايات الضـــعيفة التي لا يعتبر بها وقد توهم واضـعها انه سـوف يغطي الشـمس بأصـبعه الصـغير ولكن يأبى الله الا ان يتم نوره اذ لا تصـمد امام ما توارد من كتب العامة في هذا الامر فقد روى ابن ابي شـيبة في مصـنفة[65] والترمذي في سـننه[66] و الطبراني في معجمة الاوســـط [67] . و لو على قاعدة (فرض المحال ليس بمحال) فمن غير المنطقي ان النبي (ص) ينهى عن هكذا امور مثل عق العقيقة وهو(ص) يدعو الى اقامتها للمولود ومصـــداقاً لذلك قوله :(ص) " **إن مع الغلام عقيقة، فأهريقوا عنه دما، وأميطوا عنه الأذى** " [68] ، وبناءً على المعطيات التي تم ذكرها تعتبر رواية نهي النبي(ص) سـاقطة السـند والمتن لهذا لا يمكن الاخذ بها ، ولعل سـبب وضـع مثل هكذا روايات في النهي ،كيف يقوم رسول الله(ص) بهذه السنن لأول مرة مع مولود من المسلمين ومواليدهم لم يسأل عليـــهم احد ، وبعضهم بقي فلان منا حتى شب ولده المشؤوم [69] .

ثانياً : الاستدلال والمقصد في تسمية الامام الحسن(ع):

عندما ولد الامام الحسن (ع) لم يكن اسمه معهود لدى العرب ولعل هذه من المفارقات الكبيرة والعظيمة ،لان العرب اجترحو الاسـماء كلها فلم يكن قبل الحسـن والحسـين (ع)هذان الاسـمان ابدا وكأن الله ضـرب على أسماعهم سنين عددا، نعم هناك في الجاهلية اسم (حسْن)[70] فقط اما حسـن مع انه من اللغة العربية السـهلة التي يمكن اشتقاقها وهو من الحَسُنَ[71] ،لكن الله سبحانه وتعالى صرف اذهان العرب بالرغم مما اتاهم من لغةً جزيلةً جذابة عن هاذين الاسمين ومصداقا لذلك ما ذكرته بطون الكتب : " **الحسن والحسين اسمان من أسماء أهل**

الجنة لم يكونا في الجاهلية"[72] ، وكذلك في ما رُوي عن أبي الحسين النسابة[73] **" ان الله عز وجل حجب هذين الاسمين عن الخلق ، يعني حسنا وحسينا ، حتى يسمى بهما ابنا فاطمة فإنه لا يعرف ان أحدا من العرب يسمى بهما في قديم الأيام إلى عصرهما لا من ولد نزار ولا اليمن مع سعة أفخاذهما وكثرة ما فيهما من الأسامي ..."**[74] .

ومن الاحاديث التي ذكرت بان النبي(ص)قام بتسمية الامام الحسن بأمر من الله سبحانه وتعالى فقد حدث أبو حمزة الثمالي، عن زيد بن علي ،عن ابيه زين العابدين(ع)قال : **" لما ولدت فاطمة الحسن (ع) ، قالت لعلي ع():سمه . فقال : ما كنت لأسبق باسمه رسول الله . فجاء رسول الله (ص)، فأخرج ...، ثم قال لعلي (ع): هل سميته ؟ فقال : ما كنت لأسبقك باسمه ؟ فقال(ص): وما كنت لأسبق باسمه ربي عز وجل ، فأوحى الله تبارك وتعالى إلى جبرئيل أنه قد ولد لمحمد ابن فاهبط واقرئه السلام وهنئه ، وقل له : إن عليا منك بمنزلة هارون من موسى ، فسمه باسم ابن هارون فهبط جبرئيل (ع) فهنأه من الله عز وجل ، ثم قال : إن الله عز وجل يأمرك أن تسميه باسم ابن هارون . قال : وما كان اسمه ؟ قال : شبر . قال : لساني عربي . قال : سمه الحسن ، فسماه الحسن "**[75].

ونلاحظ في هذا الحديث امور عديدة منها :

ان فاطمة الزهراء(ع) وهي الام وسيدة النساء من الاولين والآخرين[76] لا تقوم بأبداء رأيها في اسم المولود الجديد مع علمها بذلك سواء عن ابيها(ص)او من خلال ما استجمعته في نفسها العظيمة من اسرار الملكوت عندما امتحنها الله من قبل ان يبرئها فوجدها اهلاً للأمانة العظمى وذلك السر الكبير [77] ،وطبيعي ان شخصاً يمر بتلك المراحل النورانية لا يعجزه اسم احد الاوصياء على دين الله ، غير انها احالت التسمية الى الوصي الاعظم زوجها امير المؤمنين (ع).

فصرح أمير المؤمنين اكثر مما صرحت فاطمة الزهراء(ع)حيث جهر بأن اعلانه عن الاسم يشكل سبقاً للنبي(ص)وهو ما لا يفعله الوصي عليٌّ (ع)، وعندما وصلت النوبة الى النبي(ص)احال الامر برمته الى السماء مباشرةً ، فكان ان اوحى الله سبحانه وتعالى بالتسمية ولم يكتفِ النبي(ص) بالتسمية فقط من السماء بل اصر على ان تأتي الترجمة لكلمة شبر من السماء أيضا ، وكأنه(ص)اراد ان تكون التسمية وترجمتها من عند الله في مقصد يشير الى تسلسل الحجية الإلهية التي تبدا من عند الله الى جبرائيل الى النبي الى الوصي وفاطمة الزهراء ليستقر الاسم على المسمى ، وهنا استوقفنا سؤال : هل فعل رسول الله (ص)ذلك في أحدٍ من اطفال المسلمين الذين ولدتهم امهاتهم في رحاب الاسلام ؟ ومن خلال اطلاعي لم اجد ان النبي الاكرم(ص) فعل ذلك ابداً ، وبهذا أكاد اعتقد ان هذا الأمر اختص به اهل البيت (ع) فقط ولا شك ان اظهار هذه الكيفية للناس هو استدلال على اهمية المولود وعظيم مقامه عند ربه عز وجلّ .

ونجد في الحديث اسم ابن هارون وعليه ان اسم الحسن(ع) منشق من الذاكرة الرسالية اي بمعنى الأسم هو امتداد لخط الرسالات لهذا رُوي عن الرسول الاكرم(ص) انه سمى ولدية الحسن والحسين على اسمي ابني هارون شبر وشبير[78] ، ونلاحظ كان لرسول(ص)مقاصد في هذا الأمر من خلال العلاقة بين هذه الاسماء ويمكن تبين هذه العلاقة من خلال عدة احتمالات :

الاحتمال الاول : هارون اخو موسى (ع)وهو وصيه وكذلك عليٌّ اخو رسول الله ووصيه [79] ونتيجة لذلك عندما سمى الحسن والحسين على اسماء ابناء هارون شبر وشبير كانت مقاصد الرسول(ص)لمقام عليٍ اي ان علي هو هارون هذه الامة وهو مني بمنزلة هارون من موسى[80](ع)؛لأنه اتخذ كل خصائص هارون حتى ابنائه اسماؤهم مثل اسماء ابناء هارون .

الاحتمال الثاني : المطابقة في المعنى الدلالي ، اي بمعنى ان شبر وشبير في اللغة العبرانية اذا ترجمت الى اللغة العربية تصبح حسن وحسين اي نفس المعنى لكن الاختلاف في اللغة ، وهذا الامر ذكره ابن منظور[81] نقلاً عن ابن خالويه[82] **" فقال: شبر وشبير .. هم أولاد هارون، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، ومعناها بالعربية حسن وحسين"** .

الخاتمة :

1) بينت الدراسة ان الامام الحسن (ع)كان سبباً للسنن والتشريعات النبوية ؛ لأنه عندما يقوم رسول الله (ص) بهذه السنن كانت لعدة اسباب ،فالعقيقة سببها الحسن ، وقص الشعر وتصدق بوزنه على المساكين سببها الحسن ،هذه السنن التي رافقت الولادة المباركة من مستحبات امرهم بفعلها ومكروهات امرهم بتجنبها ، لم يفعلها في ثلاث عشرة سنة في مكة وثلاثة سنوات في المدينة على الرغم من ولادة الكثير من ابناء المسلمين ، لهذا كانت هذه السنن عملها رسول الله بناءً على ولادة الحسن كالعقيقة ، وحلق الشعر يوم السابع ، اذن كان الامام الحسن(ع) سبب من اسباب السنن والتشريعات وهذه مكرمة تضاف الى مكارمه ، لأنه بها بدأت السُنة وبها أحيا الله شريعته وبها بدأ المسلمون يسيرون على نهج نبيهم المصطفى .
2) وضحت الدراسية ان سبب التسمية هو تشبيه لمقام عليٍ (ع) بمقام النبي هارون(ع)، وكذلك لأبنائه بأبناء هارون ولما جرى عليه خلال البيعة مثل ما حصل لهارون ،ونرى هذا الاستدلال والمقصد يبقى ضمن ذاكرة المسلمين على اعتبار انهم يقرأون كتاب الله ويعرفون منزلة هارون من موسى ، قال تعالى: ﴿ **يَفْقَهُوا قَوْلِي وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا** ﴾[83]

الهامش

[1]قال الامام الصادق (ع)**"فاطمة عليها السلام تسعة أسماء عند الله عز وجل فاطمة والصديقة والمباركة والطاهرة والزكية والراضية والمرضية والمحدثة والزهراء "**. الصدوق ، الخصال ، ص414 .

[2] أي بمعنى فرقا بينه وبين الأسماء لعلة توهم أن هذا الاسم مما لم يسبقها إليه أحد فلذا سميت به . المجلسي ، بحار الانوار ، ج43 ، ص 13

[3]الاحياء : مفردها الحي ، والحي واحد أحياء العرب، وهو دون القبيلة. الزمخشري ، أساس البلاغة ، ج1 ،ص 227 ؛ نشوان الحميري ، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، ج3 ، ص 1248 .

[4] المجلسي ، بحار الانوار ، ج43 ، ص13

[5] علل الشرائع ، ج1 ، ص 178.

[6] **" قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله عز وجل"** . أبو داود الطيالسي ، مسند أبي داود الطيالسي ، ج4 ، ص 306 ؛ الشافعي ، المسند ، ص208 .

[7] **" ...ومات القاسم والطاهر قبل النبوة فمر رسول الله راجعا من جنازة القاسم على العاص بن وائل السهمى وابنه عمرو فقال: أنى لأشـنؤه فقال العاص: لا جرم فقد أصـبح أبتر، فانزل الله تعالى إن شـانئك هو الأبتر".** العسكري ، الأوائل ، ص116 .

[8] الزمخشري ، الفائق في غريب الحديث والأثر ، ج2 ، ص 316 .

[9]**"حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا علي بن زيد، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول: الصلاة يا أهل البيت {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا}.**الترمذي ، سنن الترمذي ، ج5 ، ص 205 .

[10] سورة البقرة : آية 124 .

[11] الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ،ج4 ، ص 180 .

[12]أبي الفرج الأصفهاني ، مقاتل الطالبين ، ص29

[13] **" الكوثر أولاده قالوا: لأن هذه السورة إنما نزلت ردا على من عابه عليه السلام بعدم الأولاد، فالمعنى أنه يعطيه نسلا يبقون على مر الزمان، فانظر كم قتل من أهل البيت، ثم العالم ممتلئ منهم، ولم يبق من بني أمية في الدنيا أحد يعبأ به، ثم انظر كم كان فيهم من الأكابر من العلماء كالباقر والصادق والكاظم والرضا عليهم السلام والنفس الزكية."** فخر الدين الرازي ، مفاتح الغيب ، ج32 ، ص 313 .

(14) مفلج : أفلج الأسنان تباعد ما بين الثنايا والرباعيات أي أسنانه متباعدة ، وهذه من صفات الرسول محمد( ) أفلج الاسنان .القاضي عياض ، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، ج2 ، ص158؛ ابن الجوزي ، غريب الحديث ،ج2 ، ص204 .

(15) رضابك : الريق . الحميري ، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ،ج4 ،ص2522.

(16) الهندي ، ديوان السيد رضا الهندي ، ص20 .

(17) الصدوق ، عيون اخبار الرضا ،ج2 ، ص28 ؛ الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين ،ص153 ؛ المحدث القمي ، الأنوار البهية ، ص85 .

(18)ابي نعيم الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج2 ، ص 656 ؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج7 ، ص 7 ؛ ابن الصباغ ، لفصول المهمة في معرفة الأئمة ، ج2 ، ص 689 ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج43 ، ص256 .

(19) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج 6 ، ص ٣٥٣ ؛ البزار ، مسند البزار ، ج9 ، ص325 ؛ الصدوق ، معاني الاخبار ، ص 57 ؛ المحدث النوري ، مستدرك الوسائل ، ج15 ، ص 144 .

(20) البلاذري ، انساب الاشراف ،ج1 ، ص 404 ؛الكليني ، الكافي ، ج6 ، ص33 ؛ الخوارزمي ، مقتل الامام الحسين(ع)، ج1 ، ص 87؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج2 ، ص13 ؛ الديار بكري ، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس ، ج1 ،ص 418 .

(21) الحجامي ، إدارة الدولة الاسلامية في خلافة الامام الحسن بن علي(ع)،ص14 .

(22) الصدوق ، عيون أخبار الرضا (ع) ، ج2 ، ص 28 ؛ الطوسي ، الأمالي ، 367 .

(23)محب الدين الطبري ، ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى ، ص119 ؛ الديار بكري ، تاريخ الخميس ، ج1 ، ص418 .

(24) ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج2 ، ص 57 ؛ الحلبي ، السيرة الحلبية ، ج1 ، ص 462 .

(25) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج13 ، ص 162 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ،ج70 ،

(26) ابو الاسود الدؤلي قيل: اسمه محجن. وقيل: عطاء ، أشهر أسمائه ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن خلس بن نفاثة بن عدي بن الدول بن بكر بن عبد مناة. مات سنة ثمان ومائة. ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1 ، ص336 ؛ ابن خياط ، طبقات خليفة ، ص354

(27)يحيى بن يعمر : ابو سليمان وقيل ابو سعيد من عدوان بن قيس بن عيلان ، و هو أحد قرّائها و فقهائها ، كان عالماً بالقرآن الكريم و الفقه و الحديث و النحو و لغات العرب، كان من الشيعة الأولى القائلين بتفضيل أهل البيت(ع) ،طلبه الحجّاج، ثم نفاه الحجاج في سنة رابعة وتسعون هجرية لأنّه قال له : هل ألحَنْ ؟فقال : تلحن لحناً خفيا توفي سنة129ه \ 746م . ابن خلكان ، فيات الاعيان ، ج6 ، ص173-176 ؛ ياقوت الحموي ، معجم الادباء ،ج6، ص 2836؛الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج4، ص 441 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج8 ، ص 177 .

(28) بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿ **وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ** ﴾ ، الانعام : آية 84-85 .

(29) العياشي ، تفسير العياشي ، ج1 ، ص 317؛ الطباطبائي ، تفسير الميزان ،ج7 ، ص 262.

(30) هل خالف الامام علي وفاطمة رسول الله(ص)في هذا النهي الرواد وبالتالي خروج علياً من دائرة العصمة ؟ ام هي أسماء بنت عميس هي التي خالفت ؟ حسب النصوص التي ذكرتها المدونات التاريخية التي لفت المولد هي أسماء بنت عميس فكان كلام (ص)موجها الى أسماء مع ذلك لم تكن كذلك عاصية ؛ لان العاصي هو من اتركب الخلاف عن علم وتعمد وهذا ما ذهب كتب التفسير ،وأما إذا كان الخلاف من غير علم، أو مع العلم ولكن عن غير عمد بل للسهو والخطأ فلا تتحقق معها معصية ، ثم ان لف المولد بخرقة ليس شرعاً انما هو من المستحبات ، بالإضافة الى ذلك لم اعثر قبل ولادة الامام الحسن(ع)عن قول لرسول الله ينهى عن لف المولود بخرفة صفراء .الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، ج18 ، ص 204 .

(31) آل سيف ، سيد جنة الامام الحسن بن علي (ع)،ص12 .

(32) الصدوق، معاني الاخبار ،ص58؛ الطوسي ، الأمالي ، ص367؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج43، ص250.

(33) ابن بشير الأزدي ، تفسير مقاتل بن سليمان ، ج2 ، ص 584 ؛ الأخفش الأوسط ، معانى القرآن ، ج2 ، ص 430 .

(34) الكهف : آية 31 .
(35)أبو إبراهيم الفارابي ، معجم ديوان الأدب ،ج3 ، ص 19 .
(36) النور : آية 35 .
(37) محمد : آية 22
(38) ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ج1 ، ص211
(39) الهروي ، تهذيب اللغة ، ج15 ، ص 275 .
(40) الهروي ، المصدر نفسة ، ج11 ، ص7 .
(41) السامري : قيل اسمه موسى بن ظفر من أهل كرمان ، وقيل أهل باجرو، وكان من قوم يعبدون البقر. الثعلبي ، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ج1 ، ص194؛ البغوي ، معالم التنزيل في تفسير القرآن ،ج1 ، ص 116
(42)ابن بشير الأزدي ، تفسير مقاتل بن سليمان ،ج3 ، ص 40؛ بن كثير ، تفسير القران العظيم ، ج5 ، ص313 .
(43) بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿ **قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي**﴾ . طه : آية 95-96 .
(44) قال رسول الله (ص)الى ابنته فاطمة الزهراء(ع): **" وأنت سيدة نساء أهل الجنة وابناك حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وأنا وبعلك وأوصيائي إلى يوم القيامة كلهم هادون مهديون ..."** .البحراني ، حلية الأبرار ،ج2 ، ص 400 .
(45) الطبرسي، تفسير مجمع البيان ، ج2 ، ص282؛ الفيض الكاشاني ، التفسير الأصفى ،ج1 ، ص148 .
(46) النجم : آية 5,4,3 .
(47) بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿ **وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ**﴾ . الذاريات :آية 57,56 .
(48) الامام الحسن (ع)من الكلمات التامات التي تلقاها آدم وإبراهيم(ع).الصدوق ،معاني الاخبار ، ص 126-128 .
(49)النور : آية 35 .
(50)العقيقة في معاجم اللغة (الصوف من الحيوان والشعر من الانسان ، وماهو مأخوذ من العق اي الشق ، والقطع ، سيمت بذلك لتلازمه مع حلق شعر المولود). الفراهيدي ، كتاب العين ، ج1 ، ص 62- 64 ؛ إبراهيم الحربي ، غريب الحديث ، ج1 ، ص45 .
(51) الدولابي ، لذرية الطاهرة النبوية ، ص86 .
(52) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1 ، ص 226؛ ابن قتيبة ، المعارف ، 221 ؛ الكليني ، الكافي ، ج1 ، ص 461 .
(53) الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ج2 ، ص 596 .
(54) البيهقي ، السنن الكبرى ، ج9 ، ص504
(55) الحاكم النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين ، ج6 ، ص265 .
(56) عتريس . قبلان ، موسوعة الامام الحسن (ع)ثاني الثقلين ، ص 168.
(57) الخلوق : طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب والغالب عليه الصفرة أو الحمرة.. يدهن به رأس المولود من قبل القابلة . الطريحي ، مجمع البحرين ، ج5 ،ص157 .
(58) ابن حنبل ، : مسند الإمام أحمد بن حنبل ، ج45 ، ص 163 ؛ الذهبي ، المهذب في اختصار السنن الكبير ، ج8 ، ص٣٨٩١ .
(59) قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف ، عبد الجبار ، المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة ، ج18 ، ص ٣٩٦ .
(60) البيهقي ، ج9 ، ص 512 .
(61) شريك : أبا عبد الله الحارث بن أوس بن الحارث بن الأذهل بن وهبيل ولد ببخارى بأرض خراسان، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة .ابن سعد ، الطبقات ،ج6 ،ص ٣٧٨؛ ابن خياط ، طبقات خليفة بن خياط ، ص288 .
(62) ابن حجر العسقلاني ، إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة ، ج14 ، ص ٢٥٤ .

(63) ابن سعد ، الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم،ص264 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج8 ، ص ٣١٠ ؛ الألباني ، : إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، ج4 ، ص 403 .
(64) السنن الكبرى ، ج9 ، ص512 .
(65) ج5 ، ص113 .
(66) ج4 ، ص97.
(67) ج2 ، ص 246 .
(68) ابن ابي شيبة ، مسند ابن أبي شيبة ، ج2 ، ص345 ؛ الدارمي ، سنن الدارمي ، ج2 ، ص 1251 .
(69) يقول الإمام علي(ع): **" ما زال الزبير رجلا منا أهل البيت حتى نشا ابنه المشئوم عبد الله "** . ابن عبد ربه الاندلسي ، العقد الفريد ، ج5 ، ص64؛ ابن أبي الحديد ، شرح النهج ، ج20 ، ص102.
(70)**"وإنما يعرف فيهما (حسْن) بسكون السين و(حَسِين) بفتح الحاء وكسر السين على مثال حبيب ، فأما (حَسَن) بفتح الحاء والسين فلا نعرفه إلا اسم جبل معروف..."** . ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب ، ج3 ، ص 167.
(71) المزيد ينظر باب الحاء: (حسن) . الزيات وآخرون ، المعجم الوسيط ، ص174 .
(72) ابن سعد ، الطبقات الكبرى- الطبقة الخامسة ، ص243 ؛ الدولابي ، الذرية الطاهرة النبوية ، ص67 ؛ القاضي النعمان المغربي ،.شرح الاخبار ، ج3 ، ص 89 .
(73) ابو الحسين : يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، كان عارف بأصول العرب وفروعها حافظ لأنسابها ولهذا لقب بالنسابة توفي في مكة سنة 277ه \ 890م . ابن شدقم ، تحفة لب اللباب في ذكر نسب السادة الانجاب ، ص 269 .
(74)ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب ، ج3 ، ص 167؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج43، ص252-253 .
(75) الصدوق ، الأمالي ، ص 197-198؛محب الدين الطبري ، ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى ، ص120؛ الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ج21 ، ص410 .
(76) البخاري، صحيح البخاري ، ج4 ، ص 204 ؛ البغوي ، شرح السنة ، ج15، ص162 ؛ ابن حمزة الطوسي ، لثاقب في المناقب ، ص174 .
(77) وهذا ما نفراءه في زيارة فاطمة الزهراء (ع)" **يا مُمتحنة، امتحنكِ اللهُ الذي خلقكِ قبل أن يخلُقكِ فوجدكِ لِما امتحنكِ صابرة..."** . الطوسي ، مصباح المجتهد ، ص711 .
(78) الصدوق ، علل الشرائع ،ج1 ، ص 138 ؛ الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين ، ص123 .
(79) قال رسول الله (ص): **" إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا "** . ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج1 ، ص 661 ؛أبو الفداء ، المختصر في أخبار البشر ، ج1 ، ص117 .
(80)**" ... رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة تبوك فاستخلف عليا على المدينة، فقال علي: يا رسول الله، ما كنت أحب أن تخرج مخرجا إلا وأنا معك فيه، قال: فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي"** . معمر بن راشد ، الجامع ،ج11 ، ص 226 ؛ أبو داود الطيالسي ، مسند أبي داود الطيالسي ، ج1 ، ص.170
(81) لسان العرب ، ج4 ، ص 393 .
(82) بن خوليه : أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان اللغوي النحوي: من كبار أهل اللغة والعربية أصله من همذان، ودخل بغداد طالبا للعلم سنة أربع عشرة وثلاثمائة فلقي فيها أكابر العلماء و وانتقل إلى الشام ثم إلى حلب فاستوطنه واختصّ بسيف الدولة بن حمدان فحظي لديه مات في سنة احدى وسبعين وثلاثمائة . ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ،ج3 ، ص1030-1031 .
(83) طه :آية 28-33 .

ثبت المصادر والمراجع :

- **القران الكريم**

اولاً : المصادر

- **إبراهيم الحربي ،ابو اسحاق إبراهيم بن إسحاق بن بشير ، (ت: 258هـ \ 872م)**

1. غريب الحديث ، تح : سليمان إبراهيم محمد ، ط1 ، جامعة أم القرى ، مكة ، 1405هـ \ 1985م .

- **ابو إبراهيم الفارابي ، إسحاق بن إبراهيم بن الحسين ، (ت: 350ه \ 961م)**

2. معجم ديوان الأدب ، تح : أحمد مختار عمر ، ط1 ، دار الشعب ، القاهرة ، 1424 هـ \ 2003 م.
❖ **ابن الاثير ، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد ، (ت: 630هـ \1233م)**
3. أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تح : علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، د.م ، 1415هـ \ 1994م .
4. الكامل في التاريخ ، تح: عمر عبد السلام ،ط1 ، دار الكتاب العربي، بيروت ، 1417هـ / 1997م .
❖**ابن الجوزي ، جمال الدين عبد الرحمن بن علي ، (ت: 597هـ \1201م)**
5. غريب الحديث ، تح : عبد المعطي أمين القلعجي ،ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1405 ه\ 1985م.
❖ **بن كثير ، إسماعيل بن عمر ، (ت 774هـ\ 1373م)**
6. تفسير القرآن العظيم ، تح : يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، ط1 ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، 1412 \ 1992 م
7. السيرة النبوية ، تح : مصطفى عبد الواحد ، د.ط ، دار المعرفة ، بيروت ، 1395 هـ \1976 م .
❖ **الأخفش الأوسط ، سعيد بن مسعدة ، (ت : 215هـ \ 830م)**
8. معانى القرآن ، تح : هدى محمود قراعة ، ط1 ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، 1411 هـ \ 1990 م
❖ **البخاري ، محمد بن إسماعيل ،(ت: 256هـ \870م)**
9. التاريخ الكبير ، د.تح ، د.ط دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن .د.ت.
❖ **البزار ، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، (ت: 292هـ \905م)**
10. مسند البزار المعروف بـ البحر الزخار ، تح : محفوظ الرحمن زين الله ، ط1 ، مكتبة العلوم والحكم ،المدينة المنورة ، 1408ه\ 1988م.
❖ ابن بشير الأزدي ، مقاتل بن سليمان ، (ت: 150هـ \ 767م)
11. تفسير مقاتل بن سليمان ، تح : عبد الله محمود شحاته ، ط1، دار إحياء التراث ، بيروت ، 1423 هـ \ 2002م.
❖ **البغوي ، الحسين بن مسعود بن محمد ، (ت: 516هـ \ 1122)**
12. شرح السنة ، تح : شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش ، ط2 ، المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت ، 1403هـ \ 1983م.
❖ **البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر، (ت: 279هـ \ 892م)**
13. انساب الاشراف ،تح: سهيل زكار ،ط1 ، د .م ،1417 هـ \ 1996 م .
❖ **الترمذي ، محمد بن عيسى بن سَوْرة (ت: 279هـ \ 892م)**
14. سنن الترمذي ،تح : بشار عواد معروف ،د.ط ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1418هـ \ 1998 م.
❖ **الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله ، (ت: 405هـ \ 1015م)**
15. المستدرك على الصحيحين ، تح : مصطفى عبد القادر عطا ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1411 هـ \ 1990م .
❖ **ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي ،(ت:852هـ \ 1448م)**
16. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة ، تح : مركز خدمة السنة والسيرة ، ط1 ، مجمع الملك فهد ، المدينة المنورة ، 1415 هـ \ 1994 م.
❖ **ابن أبي الحديد ، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله ،(ت: 656هـ \ 1258م)**
17. شرح نهج البلاغة ،تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، د.ط ، مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع ، د.م، د.ت.
❖ **ابن حمزة الطوسي ، محمد بن علي،(ت: 560هـ \ 1165م)**
18. الثاقب في المناقب ، تح : نبيل رضا علوان ،ط2 ، مطبعة الصدر ، قم ، 1412هـ \ 1992م .
❖ **ابن حنبل ، أحمد بن محمد بن هلال ،(ت: 241هـ \ 855م)**
19. مسند الإمام أحمد بن حنبل ، تح: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، د.م ،1421 هـ \ 2001م .
❖ **الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت ، (ت: 463هـ \ 1071م)**
20. تاريخ بغداد، تح: بشار عواد معروف،ط1،دار المغرب الاسلامي ، بيروت ، 1422هـ \ 2002 م .
❖ **ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم ، (ت: 681هـ \ 1282م)**
21. وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، تح : إحسان عباس ،ط1 ، دار صادر، بيروت ، 1390هـ \1971م.
❖ **الخوارزمي ، موفق بن احمد ،(ت: 568هـ \ 1173م)**
22. مقتل الامام الحسين (ع)،تح: محمد السماوي ،ط1 ،قم ، 1418هـ \1997م .
❖ **ابن خياط ، خليفة بن خياط بن خليفة ، (ت 240هـ\854م)**

23. تاريخ خليفة بن خياط ، تح : أكرم ضياء العمري ، ط2 ، دار القلم ، مؤسسة الرسالة ، دمشق ، بيروت ، 1397ه \1977م.
❖ **أبو داود الطيالسي ، سليمان بن داود بن الجارود ، (ت: 204هـ \ 820 م)**
24. مسند أبي داود الطيالسي، تح : محمد بن عبد المحسن ،ط1 ، دار هجر، مصر ، 1419 هـ \1999 م .
❖ **الدارمي ، عبد الله بن عبد الرحمن ، (ت: 255هـ \ 869م)**
25. مسند الإمام الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي) ،تح: مرزوق بن هياس ،ط1، د.م ، 1436 هـ \ 2015 م .
❖ **الدولابي ، محمد بن أحمد بن حماد، (ت: 310 هـ \922م)**
26. الذرية الطاهرة النبوية ،تح: سعد المبارك الحسن ، ط1 ، الدار السلفية ، الكويت، 1407هـ \ 1987م .
❖ **الديار بكري ، حسين بن محمد بن الحسن، (ت: 966هـ \ 1559م)**
27. تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس ، د.تح ، د.ط ، دار صادر ، بيروت ، د.ت .
❖ **الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان ، (ت: 748هـ\ 1347م)**
28. سير أعلام النبلاء ،تح : شعيب الأرناؤوط ،ط3 ، مؤسسة الرسالة ، د.م ، 1405 هـ / 1985 م
29. المهذب في اختصار السنن الكبير ، تح : دار المشكاة للبحث العلميِ ، ط1 ، دار الوطن للنشر ، د.م ١٤٢٢ هـ \ ٢٠٠١ م .
❖ **الزمخشري ، محمود بن عمرو بن أحمد ، (ت: 538هـ \ 1143م)**
30. أساس البلاغة ، محمد باسل عيون السود ، ط1 ، دار الكتب العلمية، بيروت ، 1419 هـ \ 1998 م .
31. الفائق في غريب الحديث والأثر ، تح : علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط2 ، دار المعرفة ، لبنان ،د.ت .
❖ **ابن سعد ،محمد بن سعد بن منيع ، (ت: 230هـ \ 845 م)**
32. الطبقات الكبرى ، تح : علي محمد عمر ، ط1 ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ١٤٢١ هـ\٢٠٠١ م .
33. الطبقات الكبرى ،تح : محمد عبد القادر عطا ،ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1410 هـ \ 1990م.
❖ **الشافعي ، محمد بن إدريس بن العباس ، ، (ت: 204هـ \ 819م)**
34. المسند ، د.تح ، ط1 ، دار الكتب العلمية، بيروت ، 1400 هـ \ 1980م .
❖ **ابن شهر آشوب ، محمد بن علي ،(588هـ\1192م)**
35. مناقب آل أبي طالب ، تح: لجنة من أساتذة النجف الأشرف ، د.ط ، مطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ، 1376 هـ \ 1956م.
❖ **ابن أبي شيبة ، عبد الله بن محمد بن إبراهيم ، (ت:235هـ \850م)**
36. مسند ابن أبي شيبة ،تح: عادل بن يوسف و أحمد بن فريد ،ط1، دار الوطن \ الرياض ، 1997م \1417هـ .
❖ **ابن الصباغ ، علي بن محمد أحمد ، (ت: 855 ه \ 1451م)**
37. الفصول المهمة في معرفة الأئمة ، تح : سامي الغريري ، ط1 ، دار الحديث للطباعة والنشر ، قم ، 1422ه \ 2001م.
❖ **الصدوق ، محمد بن علي بن الحسين ، (ت: 381هـ \ 991م)**
38. الخصال ، تح :علي أكبر الغفاري ،د.ط ، د.م ، 1403هـ \ 1983م .
39. علل الشرائع ، تح: محمد باقر بحر العلوم ، د.ط ، المكتبة الحيدرية ، النجف الاشرف ،1385 هـ ،\ 1965م.
40. عيون أخبار الرضا (ع) ، تح: حسين الأعلمي ، د.ط ، مطبعة الأعلمي ، بيروت ، 1404هـ \1984م.
41. معاني الأخبار، تح: علي أكبر الغفاري ، د.ط ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم ، 1379ه\ 1977م .
42. من لا يحضره الفقيه ، تح : علي أكبر الغفاري ، ط2 ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم ،د.ت .
❖ **الطبرسي ، الفضل بن الحسين ، (ت: 548هـ \ ا 1153 م)**
43. تفسير مجمع البيان ، تح: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين ،ط1 ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت ،لبنان، 1415 - 1995 م.
❖ **الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد ، (ت: 310هـ \ 922م)**
44. جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط1 ، دار هجر للطباعة والنشر ،د.م ، 1422 هـ \2001 م .
❖ **الطوسي ، محمد بن الحسن بن علي (ت:460هـ \ 1068م)**

45. الأمالي تح ، مؤسسة البعثة ، ط1 ، قم ، د.م،1414هـ \ 1994م.
46. مصباح المتهجد ، ط1 ، مؤسسة فقه الشيعة ، لبنان ،1411هـ \ 1991م .
❖ **عبد ربه الاندلسي ، شهاب الدين أحمد بن محمد ، (ت: 328هـ \ 940م)**
47. العقد الفريد ، ط1 ، : دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1404هـ \ 1984م .
❖ **ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله ، (ت: 571هـ \ 1176م)**
48. تاريخ دمشق ، تح : عمرو بن غرامة العمروي ،د .ط ، دار الفكر للطباعة والنشر ، د .م ، 1415 هـ \ 1995 م .
❖ **العسكري ، الحسن بن عبد الله بن سهل ، (ت: 395هـ \ 1005م)**
49. الأوائل ، د.تح ، ط1 ، دار البشير ، مصر ، 1408ه \ 1988م .
❖ **العياشي ، محمد بن مسعود ، (ت: 320ه \ 932م)**
50. تفسير العياشي ، تح: هاشم الرسولي المحلاتي ، ط1 ، المكتبة العلمية الاسلامية ، طهران ، د.ت .
❖ **الفتال النيسابوري ، محمّد بن الحسن بن علي ، (508هـ \ 1114م)**
51. روضة الواعظين ، تح: محمد مهدي - حسن لخرساني، د.ط ، منشورات الرضي ، قم ، د.ت .
❖ **فخر الدين الرازي ، محمد بن عمر بن الحسين ، (ت:606هـ \ 1210م)**
52. مفاتيح الغيب ، د.تح ، ط3 ، دار إحياء التراث العربي ،بيروت ، 1420 هـ \ 1999م.
❖ **الفراهيدي ،الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، ، (ت: 170هـ\ 786م)**
53. العين ، تح : مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي ، د.ط ، دار ومكتبة الهلال .د.ت.
❖ **أبي الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد ،(ت: 356هـ \ 967م)**
54. مقاتل الطالبين ،تح : كاظم المظفر ،ط2 ، المكتبة الحيدرية ومطبعتها ، النجف الأشرف، 1385هـ
❖ **القاضي عياض ، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون ، (ت: 544هـ \ 1149م)**
55. مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، د.تح ، د.ط ، لمكتبة العتيقة ودار التراث ، د.م ، د.ت.
56. **القاضي النعمان المغربي ، أبي حنيفة النعمان بن محمد بن منصور ، (ت: 363هـ \ 974) \1965 م .**
57. شرح الاخبار ، تح : محمد الحسيني ،ط2 ، د.م ، 1414ه \ 1994م.
❖ **ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم ، (ت: 276هـ\ 890م)**
58. المعارف ، تح : ثروت عكاشة ، ط2 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، 1412هـ \ 1992م
❖ **الكليني ، محمد بن يعقوب بن إسحاق ، (ت :329 هـ \ 941م)**
59. الكافي ، تح: علي أكبر الغفاري ، ط3، حيدري ، طهران ، د.ت .
❖ **محب الدين الطبري ، أحمد بن عبد الله بن محمد ، (ت: 694هـ \1295م)**
60. ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى ، د. تح ، د.ط ، مكتبة القدسي ، القاهرة ، 1356هـ \1937م
❖ **معمر ابن راشد، أبو عروة ابن أبى عمرو (ت: 153هـ \ 770م)**
61. الجامع ، تح: حبيب الرحمن الأعظمي ،ط2 ، المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت ، 1403 هـ \ 1983م .
❖ **ابن منظور ، محمد بن مكرم بن على(ت: 711هـ\ 1311م)**
62. لسان العرب ، ط3 ، دار صادر ، بيروت ، 1414هـ \ 1993م
63. مختصر تاريخ دمشق ،تح : روحية النحاس- رياض عبد الحميد مراد- محمد مطيع ،ط1،دار الفكر ، دمشق ، 1402 هـ \ 1984م .
❖ **نشوان الحميري ، نشوان بن سعيد ، (ت: 573ه \ 1178م)**
64. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، تح : حسين بن عبد الله العمري وآخرون ، ط1 ، دار الفكر المعاصر ، بيروت - دار الفكر ، دمشق ، 1420 هـ \ 1999 م .
❖ **ابي نعيم الاصبهاني ، أحمد بن عبد الله بن أحمد ،(ت: 430هـ \1039م)**
65. معرفة الصحابة ،تح: عادل بن يوسف ،ط1 ، دار الوطن للنشر، الرياض ، 1419 هـ \ 1998 م
❖ **الهروي ، محمد بن أحمد بن الأزهري ، (ت: 370هـ \ 980 م)**
66. تهذيب اللغة ، تح : محمد عوض مرعب ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، 1422ه\ 2001م
❖ **ياقوت الحموي ، شهاب الدين بن عبد الله ، (ت: 626هـ \ 1229م)**
67. معجم الأدباء ، تح : إحسان عباس ،ط1 ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، 1414 هـ \1993 م .

ثانياً: المراجع

❖ **آل سيف ، فوزي بن محمد تقي بن علي**
1. سيد الجنة الحسن بن علي (ع) ، ط2 ، دار وارث ، العراق ، 1446ه \ 2024م .

❖ **الألباني ، محمد ناصر الدين (ت: 1420هـ \ 1999م)**

2. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، ط2 ، المكتب الإسلامي \ بيروت ، 1405 هـ \ 1985م .

❖ **البحراني ، هاشم ، (ت: 1107هـ \ 1696م)**

3. حلية الأبرار ،تح : غلام رضا ،ط1 ، بهمن ، قم ، 1414ه \ 1994م.

❖ **الحر العاملي ، محمد بن الحسن بن علي ، (ت: 1104هـ \ 1693م)**

4. وسائل الشيعة ، تح : مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ، ط2 ، مهر ،قم ، 1414 هـ \1994م .

❖ **الحلبي ، علي بن إبراهيم بن أحمد ، (ت: 1044هـ \ 1635م)**

5. السيرة الحلبية ، ط2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1427هـ \ 2006م .

❖ **الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد ، (ت: 1396هـ \1976م)**

❖ **الزيات ، احمد حسن وآخرون**

6. معجم الوسيط ، المكتبة الاسلامية ، تركيا ، 1392ه \1972م

7. الأعلام ،ط15 ، دار العلم للملايين ،د .م ، 1422هـ /2002م.

❖ **ابن شدقم ،ضامن بن علي ، (ت: 1082ه \ 1671م)**

8. تحفة لب اللباب في ذكر نسب السادة الانجاب ، تح: مهدي رجائي ، ط1 ، مكتبة المرعشي ، قم ، 1418ه \ 1997م.

❖ **الطباطبائي ، محمد حسين ، (ت: 1402هـ \ 1982م)**

9. تفسير الميزان ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، د.ت .

❖ **الطريحي ، فخر الدين ، (ت1085هـ \1675م)**

10. مجمع البحرين ، تح : احمد الحسيني ، ط2 ، جايخانة طراوت ، طهران ، 1362هـ \ 1943م .

❖ **عبد الجبار ، صهيب**

11. المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة ، (الكتاب غير مطبوع) ، 1434ه \ 2013 م .

❖ **عتريس ، جعفر حسن ـ قبلان ،أحمد عبد الامير**

12. موسوعة الامام الحسن(ع)ثاني الثقلين ،ط1 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،1435ه \ 2014م .

❖ **الفيض الكاشاني ، محمد محسن بن مرتضى ، (ت: 1091هـ \ 1680م)**

13. التفسير الأصفى ، تح : مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، ط 1 ، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، قم ، 1418هـ \ 1998م .

❖ **المجلسي ، محمد باقر بن محمد تقي ، (ت: 1111هـ \1699م)**

14. بحار الانوار ، تح: محمد الباقر، ط2 ، مؤسسة الوفاء، بيروت ، 1403 هـ \ 1983م.

❖ **المحدث القمي، عباس بن محمد رضا،(ت: 1359هـ \ 1940م)**

15. الأنوار البهية ، تح : مؤسسة النشر الإسلامي ، ط1 ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، 1417ه \ 1997م.

❖ **المحدث النوري ، حسين بن محمد تقي ،(ت: 1320هـ \ 1902م)**

16. مستدرك الوسائل ، مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ،ط2 ، مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ، بيروت ، 1408 هـ\1988 م.

❖ **الهندي ، رضا الموسوي الهندي ، (ت: 1362ه \ 1943م)**

17. ديوان السيد رضا الهندي ، تح : موسى الموسوي ، ط1 ، دار الأضواء – بيروت ، 1409 - 1988 م .

ثالثاً: الرسائل والأطاريح

❖ **الحجامي ، وسن عبد الامير حمود**

1. إدارة الدولة الاسلامية في خلافة الامام الحسن بن علي (ع)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ذي قار ، كلية الادب ، قسم التاريخ الاسلامي ،1438ه \ 2016م .

The research examines the birth of Imam Al-Hasan (PBUH) as an exceptional event representing the continuation of the Prophet's lineage through Lady Fatimah Al-Zahra (PBUH). This event effectively refuted the polytheists' allegations regarding the severance of the Prophet's progeny. The Prophet (PBUH) demonstrated profound solicitude for the newborn from the very first moments, personally severing the umbilical cord and intermingling his saliva with that of the infant to foster both immunity and spiritual blessing. Subsequently, he established specific religious rites (Sunan), including the recitatio of the Adhan in the infant's ear, the performance of the Aqiqah, and the shaving of the head, thereby replacing pre-Islamic (Jahiliyyah) customs with new Islamic legislation. Furthermore, the study elucidates that the name "Al-Hasan" was divinely ordained and was previously unknown among Arabs in the pre-Islamic era. God selected this name as an Arabicized form of (Shabar,) the son of the Prophet Aaron, serving as a symbolic affirmation of Imam Ali's (PBUH) status in relation to the Messenger of Allah, mirroring the relationship between Aaron and Moses .